

4- (1763-8763) كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ من شرح

صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم عليكم السلام الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

حدثنا محمد ابن كثير عليكم السلام العبد وهو ثقة له بعض الاوهام قال اخبرنا سفيان هو ابن سعيد الثوري الامام وهل حدثنا جامع بن ابي راشد وعندنا في الكتب الستة جامعان كلاهما ثقة - [00:00:27](#)

هذا احدهما وكلاهما تقريبا في طبقة واحدة وعلى حدثنا ابو يعلى وهو منذر الثوري الكوفي وهو ثقة قال عن محمد بن الحنفية وهو محمد ابن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم عليكم السلام - [00:00:58](#)

وهو ثقة جليل من كبار التابعين وقد جاء عند النسائي باسناد جيد ان عليا رضي الله عنه استأذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا رزقه الله بولد سمه محمد - [00:01:31](#)

ويكنيه بابي القاسم فرزقه الله بهذا الولد فسماه محمد وكلناه بابي القاسم وهذا يدل على ان النهي عن التقنية بكنيته ان هذا في وقته وزمنه وفي حال حياته واما بعد وفاته فلا بأس - [00:01:52](#)

قال قلت لابي توفي محمد ابن الحنفية عام واحد وثمانين قال قلت لابي اي علي رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر - [00:02:24](#)

عليكم السلام فعلم ان هذا متفق عندهم علم ان هذا متقرب عندهم وان افضل هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر فعلم ان هذا متطور عندهم ولذا قال عبد الله بن عمر كنا نقول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

خير الناس بعده كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فهذا متطور عندهم ان افضل هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام هو ابو بكر - [00:03:29](#)

قلت ثم من قال ثم عمر رضي الله عنه وهذا ايضا جاء في حديث عثمان قال وخشيت ان يقول عثمان فايضا متقرب عندهم فضل عثمان رضي الله عنه قلت ثم انت - [00:03:53](#)

قال ما انا الا رجل من المسلمين وهذا من تواضعه رضي الله عنه. هذا من تواضعه رضي الله عنه والا فانه بعد عثمان رضي الله تعالى عن الجميع قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف ابو رجب الثقفي وهو ثقة سبت قال عن مالك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي - [00:04:17](#)

ايها الامام المشهور قال عن عبدالرحمن بن القاسم اي ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعبدالرحمن بن القاسم توفي عام ستة وعشرين ومئة قال ابن عيينة قال ابن عيينة ما رأيت قرشيا افضل منه - [00:04:48](#)

قال عن ابيه وهو القاسم بن محمد ايضا قال الزهر ما رأيت قرشيا افضل منه او كما قال قال عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفابه - [00:05:12](#)

حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش والبيداء مكان مرتفع انقطع عقد لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه اي ضاع هذا العقد وقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء - [00:05:36](#)

عليكم السلام فاتى الناس ابا بكر فقالوا ولا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبستي؟ فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء وتعلمون ان هذا من الصعوبة بمكان ان يكون الانسان يقيم على مكان او يقيم في مكان ليس معهما - [00:06:28](#)

وليس فيه ما فهذا من الصعوبة بمكان قال فعاتبني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك والطعن بالخاسرة ليس بالسهل يعني ومع ذلك ما كانت - [00:06:55](#)

تتحرك رضي الله عنها وعن ابيها الا مكان ما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء - [00:07:23](#)

فانزل الله اية التيمم فتيمموا. وهذا من رحمة الله بهذه الامة وقال اسيد بن الحضير وهو سيد من سادات الانصار رضي الله عنه. ما هي باول بركتكم يا الاء ابي بكر - [00:07:40](#)

اذا لهم بركات ماذا عديدة فهذه ليست هي باولها فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته نعم وهذا فيه دليل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما علمه - [00:08:04](#)

الله عز وجل قال حدثنا ادم ابن ابي اياس وهو المروجي ثقة جليل والادم في الكتب الستة ثلاثة ما بين ثقة وصدوق قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج الامام انا لا اعمش سليمان ابن مهران - [00:08:26](#)

قال سمعت ذكوان السمان ابو صالح يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي في ذمة سبة الصحابة نعوذ بالله لا تجوز - [00:08:58](#)

بل من سبهم على الاطلاق هذا دليل على ماذا على عدم الايمان دليل على الكفر نعم اذا كان الصحابة مذمومين ومنتقصين نعوذ بالله من ذلك اذا من الذي بقي مهما بقي احد. نعم - [00:09:18](#)

فهم افضل الامة فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ان ما بلغ مد احدثهم ولا نصيفه وهذا يدل على عظم اجر الصحابة بحيث لا يدانيهم من اتى من بعدهم - [00:09:37](#)

فلو انفق احدنا مثل جبل احد ذهب. والواحد من الصحابة انفق مد او نصف مد اجتمع القفطتين او النصف من ذلك ما بلغ احدنا مد احدثهم ولا نصيفه نعم ما يبلغ اجره - [00:10:00](#)

نعم فاجرهم اعظم وثوابهم اكبر قال تبعه جرير اي تابع شعبة وعبدالله بن داود الخريبي وابو معاوية ومحمد ابن حازم ومحاضر انا لاعب مش كلهم قد روه انا الاعمش ومحاضرة بن شجاع - [00:10:24](#)

اي نعم عفوا محاضر ابن المروع محاضر ابن المروع نعم عفوا محاضر ابن المروع عن الاعمش كلهم عن الاعمش نعم قال حدثنا محمد بن مسكين الحواني ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان - [00:10:48](#)

هو بن بلال عن شريك ابن ابي نمر وهو ابن عبد الله ابن ابي نمر عن سعيد بن المشيب المخزومي قال اخبرني ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس انه توطأ في بيته ثم خرج فقلت للزمن - [00:11:07](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه ها هنا عليكم السلام. اي من الجهة الفلانية - [00:11:27](#)

فخرجت على على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جديد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته قال فتوطأ فقامت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس - [00:11:49](#)

وتوسط كفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فدفع الباب - [00:12:13](#)

دائما تعلمون ابو بكر مع من مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت من هذا؟ فقال ابو بكر فقلت انا وصلك ثم زهبت فقلت يا رسول

الله هذا ابو بكر يستأذن فقال ائذن - 00:12:36

له وبشره بالجنة. نسال الله من فضله فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة. فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه - 00:12:52

وسلم مع القفص ودل رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة هذا ديدنهم وهذه هي عادتهم اذا رعدوا الرسول عليه الصلاة والسلام قد صنع شيئا بعده - 00:13:10

الى صنعه يعني حتى في الاشياء المباحة التي لا علاقة لها بالعبادة كما هو هنا قال وكشف عن ساريس ثم وهذا يدل على انه لا بأس بكشف الساقين ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد. ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه - 00:13:28
يأتي به فاذا انسان يحرق الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له - 00:13:56

وبشره بالجنة فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودل رجله في البئر - 00:14:15

ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به فجاء انسان يحرق الباب وقلت من هذا؟ فقال عثمان بن عفان. فقلت على وصلك فجئت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال - 00:14:34

تلة وبشره بالجنة على يديوى تصيبه وهي البلوة حادثة القتل قتل شهيدا رضي الله عنه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك - 00:14:54

فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الاخر. قال شريك بن عبدالله قال سعيد فاولتها قبورهم لان قبر الرسول عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه ابو بكر وعمر ماذا - 00:15:17

نعم عنده بخلاف عثمان فانه دفن في البقيع. نعم وهذا التأويل ليس على انه رؤية وانما هذا في الحقيقة كما تعلمون قال حدثني محمد ابن بشار هو العبدى قال يعني رؤية ليست خاصة بما يرى في المنام حتى في الواقع - 00:15:36

لكن في الاصل تستعمل في تأويل لغة المنام قال حدثنا محمد بن بشار العبدى الحافظ قال حدثنا يحيى وهو بن سعيد القطان قال عن سعيد هو ابن ابي عروبة مهوان اليشكوبى البصري - 00:16:03

قال يرحمك الله عن قتادة هو ابن دعامة السدوس البصري ان انس بن مالك رضي الله عنه حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فرجفت بهم. فرجف بهم اي الجبل - 00:16:26

فقال اثبت احد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان الصديق هو ابو بكر والشهيدان ما حصل لعمر وعثمان من القتل. رضي الله عنهما فحكم عليه الصلاة والسلام بشهادتهما وهذه علامة ايضا من علامات نبوته بالاضافة الى فضل هؤلاء - 00:16:50

علامة من علامات النبوة اخبر بهذا الامر قبل ان يقع نعم قال حدثنا احمد بن سعيد ابو سعيد ابو عبد الله حدثني احمد ابن سعيد ابو عبد الله المنجوفي الرباطي - 00:17:21

وهذا حدثنا وهب بن جوي وابن حازم البدلي قال حدثنا صخر بن دويرية قال عن نافع مولى بن عمر قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:52

بينما انا على بئر انزع منها جاءني ابو بكر وعمر فاخذوا بوكن الدلو فنزع ذنوبا او او ذنوبين وفي نزعه ضعف. والله يغفر له ولعل هذا كناية عن قصر مدة والله اعلم - 00:18:17

ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ارى اب قويا من الناس يثري فريه وقد يكون لما وقع في زمن ابو بكر من حقوق الردة - 00:18:39

وقد نصر الله عز وجل المسلمين عليهم ثم ارسل ابو بكر الجيوش للعراق وللشام فمهد الامر لعمر فجاء عمر بحمد الله استقامت الامور اكثر ولذا استحالت غربا قال فلم ارى عبقويا من الناس يطوي فريه حتى ضرب الناس بعطن - 00:19:00

قال وهبنا العطن مبرك الابل يقول حتى غوية الابل فاناقت بعد ان روي تناقش قال حدثنا الوليد بن صالح قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال قال عن عمر بن سعيد بن ابي الحسين المكي - [00:19:30](#)

قال عن ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة القرشي التيمي توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لا واقف في قوم فدعوا الله لعمر ابن الخطاب - [00:19:58](#)

يعني عندما توفاه الله بعد ان طعن رضي الله عنه قال وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفه قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبك يعني في الجنة - [00:20:21](#)

لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب - [00:20:45](#)

وهذا فيه رد على الرافضة كفى الله المسلمين شرهم من تفريقهم بين علي رضي الله عنه وبين ابي بكر وعمر وعثمان وهل من طعنهم بابي بكر وعمر وزعمهم انهم يحبون عليا - [00:21:06](#)

وقد كذبوا لو كانوا يحبون عليا كان لم يفوقوا بينه وبين اصحابه من ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة نعم قال حدثنا محمد ابن يزيد الكوفي قال حدثنا الوليد هو ابن مسلم الدمشقي قال عن الازاعي يرحمك الله - [00:21:26](#)

وهو عبدالرحمن ابن عمرو الازاعي قال عن يحيى ابن ابي كثير الطائي قال عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث القرشي التيمي قال عن عروة ابن الزبير وهو ابن العوام الاسدي رضي الله تعالى عنه - [00:21:54](#)

نعم قال سألت عبدالله بن عمرو اي ابن العاصي رضي الله عنهما عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قال رأيت عقبة ابن ابي معيص - [00:22:13](#)

تعلمون ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الازي ومن الشدة من كفار قريش وهذه سنة سنة الله هذه سنة الله عز وجل في كل من دعا الى الله - [00:22:55](#)

اقام شرع الله في نفسه وتمسك بهذا الدين فلا بد ان يصيبه ما اصاب من قبله من الانبياء والاولياء والصالحين. بل ان الانسان يبتلى على حسب دينه ولذا كان اشد الناس بلاء الانبياء - [00:23:16](#)

ثم الامثل فالامثل قال جاء عقبة عقبة قال رأيت عفوا. رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ووضع ودائه في عنقه فخنقه نعوذ بالله - [00:23:45](#)

خنقا فخنقه به خنقا شديدا. وهو يصلي ولم يأتي له عليه الصلاة والسلام لكن نعوذ بالله وهذا من مكر الله بعقبة ابن ابي معيط نعوذ بالله من ذلك ومن خذلان الله له - [00:24:07](#)

فمن اراد الله به خيرا استعمله في الخير ومن اراد به شرا استعمله في الشر. نعوذ بالله فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم - [00:24:27](#)

نعم اشدت ابو بكر بالاية كيف تقتلون رجلا يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم. والقال هو مؤمن ال فرعون نعم هذا هو القائل وهذا ينطبق على كل من - [00:24:50](#)

دعا بمثل ما دعا به موسى عليه السلام ولذا هو انطبق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم جر كل من دعا الى الله عز وجل نعم ولعل نقف عند هنا - [00:25:12](#)

هو في مسلم عفوا نقرأ فيه مسلم وبناء نقرأ فيه مسلم - [00:25:36](#)